بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

قال الفقيه الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني عفا الله عنه بمنه وفضله

الحمد لله الواسع الجود والعطاء الذي شهد بوجوب وجوده ووحدانيته وعظيم جلاله وجوب افتقار الكائنات كلها إليه في الأرض والسماء العلي الذي عز جلاله عن أن يكون له شريك في تدبير شيء ما فتعالى وجل عن الشركاء الرحمن الرحيم الذي عمت نعمته الخواص كلها والعوام من تلك النعماء الواسع الكرم المنفرد بالإيجاد فلا يستطاع شكر نعمه إلا بما هو من نعمه الجليلة الغني الذي لا يفتقر في وصول الخير لشيء من خلقه إلا بمحض فضله تعالى ربنا وجل عن الأغراض والأعواض والوكلاء والوزراء نحمده سبحانه على نعم لا تحصى وجمع تفاصيلها وعظيم أجل الآلاء ونشكره شكرا ونعلي وهو الودود الرحيم الذي يبسط بفضله منقبض القلوب والألسنة والجوارح بما شاء من جميل الثناء ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشاكل عن محض اليقين فلا يجر فساحتها بفضل الله تعالى هروب الشكوك والأوهام والامتراء ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله شهادة ندخرها بفضل الله تعالى وجميل عونه لما فتح لنا من المعضلات في يوم البعث والجزاء ونرجو بفضل الله تعالى مع الآباء والأمهات والذرية والإخوة والأحبة في أعلى الجنة ونيل غاية السعود الارتقاء والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد عين الوجود وتبيه الكائنات وعروس المملكة في العوالم التي جلت عن الحدود الأحصاء في المقام المحمود والحوض المورود والوسيلة العظمى دنيا وأخرى وملجأ الخلائق كلهم وإليه يهرعون يوم تترادف الأهوال وتتجاذبهم حتى يبرأ من الشفاعة ويهتم بأنفسهم أكابر الرسل والأنبياء فصلى الله وسلم عليه من رسول ألقت إليه

نبينا أفضل بالاتفاق عن غيره من مخلوق على الإطلاق

الله اسم للموجود واجب الوجود منزه عن الآفات لا شريك له في المخلوقات

وقد علم أو الذات الواجب الوجود الموصوف بالصفات المنزه عن الآفات الذي لا شريك له في المخلوقات

[illegible]

فيها أيما سرور الصغار من كلها حقا لينها فيستقي عن الخلق متشبثها بحيث لا يطلع المخلوق على الخلق في تبليغ تلك الرتبة العلياء ورضي الله عن آله وصحبه الذين طلعوا بعد غيبة شموس النبوءة في سماء العلى للإرشاد والاهتداء وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الفصل والقضاء وبعد فإن أهم ما يشتغل به العاقل اللبيب في هذا الزمان الصعب الذي قام فيه الجهال أن يشتغل فيما ينقذ به مهجته من الخلود في النار وليس ذلك إلا بتحقيق عقائد التوحيد على الوجه الذي قررته أئمة أهل السنة العارفون الأخيار وما أندر من يتفق له ذلك في هذا الزمان الصعب الذي قد ضربت فيه الجهالات واشتعل فيه الباطل وانتشر وقد رمى في كل ناحية من الأرض بأمواج إنكار الحق وبغض أهله وتزيين الباطل بالزخرف الفار وما أسعد اليوم من وفق لتحقيق عقائد إيمانه ثم استقام فيما يرضي الله من فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى ابتهج سره بنور الحق واستنار ثم أعرض عن الخلق بالكلية وما أعظم بشرى الذي ينتقل قريبا بالموت عن قبائح هذه الدار فهنيئا له بما يرى بعد الموت من نعيم وسرور لا يكيف ولا يدخل تحت حصر الأنظار لقد صح قليلا وفاز كثيرا فسبحان من يخص بفضله من يشاء من عباده ويقرب من يشاء ويبعد من يشاء بمحض الاختيار وقد ألهم مولانا سبحانه بفضله وعظيم جوده في هذا الزمان العظيم الشر لما لا نطيق شكره من معرفة عقائد الإيمان والرسوخ لها ظاهرا وعز في جميع القلب بما تقتاح إليه من فوائد البصائر وحملها سبحانه بمحض فضله وإحسانه جزء يأتي فيه من تعلمه الآن في بيته عليها بالنصوص من الأدلة الأعيان وأرشد سبحانه بمحض كرامه لتحقيقه لمور فقد ابتلي بالغلط فيها من يظن به ذلك الأكثر عرف بكثرة الحفظ والافتخار الفهم كما أنعمت يا ذا الجلال والإكرام فزد لنا من فضلك وتمم لنا ذلك بحسن الخاتمة والحلول إثر الموت مع الأحبة في دار الأمان ولا تجعلنا يا أرحم الراحمين ممن اتبع هواه

إسماعيل

إن اسم الله تعالى يصلح للتعلق ولا يصلح للتعلق التعلق هو أن يكون في الأوراد وأما غيره فيصلح للتعلق والتخلق والتعلق أن تقول قبلا جوادا كريما

Copyright © King Saud University